

## تفسير سورة الأنفال | 63 | فضيلة الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه. الى يوم لقاءه ثم اما بعد  
بعد ان ذكر ربنا عز وجل - 00:00:00

الموالاة اليمانية وانها تكون بين المؤمنين وذكر ان هؤلاء هم المهاجرون والانصار والذين اتبعوهم باحسان كان السياق في ذكر  
الموالاة فيبين ربنا عز وجل نوعا اخر من الموالاة النوع الاخر من الموالاة هي موالاة الكفار بعضهم بعضا - 00:00:17  
المؤمنون يوالى بعضهم بعضا يحب بعضهم بعضا وينصر بعضهم بعضا طب والكفار يوالى بعضهم بعضا ولكن موالاة المؤمنين  
اساسها الدين وموالاة الكافرين اصلها المصلحة حتى وان كانت دينية فاصلها ماذا؟ المصلحة. دي مسألة خطيرة جدا - 00:00:54  
ولذلك لا تجد مؤمنا يغفر ان يغدروا باخيه المؤمن لكن يمكن ان تجد بسهولة وهذا كثير جدا في التاريخ ان تجد الكافر يغدر لأخيه  
كافر دي مسألة كثيرة عندهم يمكن ان تقع عند اهل الاسلام - 00:01:29

وذلك لضعف اليمان ورقة الديانة يغدر بعضهم البعض هي مسألة العلماء والجواسيس الذين ينقلون اخبار المسلمين للاعداء هي اصلها  
ايها ؟ غدر وخيانة ولذلك في الصحيح لما خاطب ابن ابي بلتقة كاتب نفرا من المشركين في قريش ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم - 00:01:53

يريد غزوه النبي عليه الصلاة والسلام ارسل المقداد ابن الاسود والزبير بن العوام وعلي بن ابي طالب وقال لهم اذهبوا الى روضة خاخ  
فان هناك ضعينة اذ عين في اللغة اصلها الناقة التي تسافر - 00:02:25

ولكن كان من عادة العرب ان المرأة اذا ارادت السفر لا تركب الخيل وانما تركب ماذا تركب الجمل يعملا لها بيت كده وببضاً يتحط  
على الجمل اسمه هودج المرأة اذا ارادت السفر - 00:02:51

اقامت في الهودج على الجمل على الراحلة سميت المرأة ظعينة باسم الجمل الذي يحمل ماذا؟ الهودج فالنبي عليه الصلاة والسلام  
اخبرهم ان يذهبوا الى مكان اسمه روضة خاخ فان هناك ضعينة اي امرأة مسافرة وان معها الكتاب - 00:03:09

سياق طويل فلما اتوا بالكتاب اذا فيه من حافظ ابن ابي بلتقة الى رجال من قريش يخبرهم قصد النبي عليه الصلاة والسلام فتح مكة  
عمر بن الخطاب قال يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق - 00:03:39

يبقى اذا نقل الخبر الى العدو يعد ماذا؟ خيانة مين اللي بيعمل خيانة؟ المنافق هو جراء ماذا دق العنق فقال له النبي عليه الصلاة  
والسلام انه شهد بدوا وما يدريك - 00:04:02

لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم اذا الذي نجاه من القتل انه كان من اهل بدر ومحل الشاهد هنا  
دعني اضرب عنق هذا المنافق - 00:04:21

النبي عليه الصلاة والسلام لم ينكر عليه هذا لم ينكر عليه هذا. لم ينكر عليه ان هو اتهمه ان الفعل ده بيساوي غدر ونفاق وخيانة ولكن  
انكر ماذا؟ القتل انكر القتل فقال انه قد شهد بدوا - 00:04:39

وحاطب بن ابي بلتقة كان من المهاجرين الافذاذ الابطال الصادقين ولكن ضعف في ذلك المقام وبين سبب ضعفه. وقبل النبي عليه  
الصلاه والسلام عذرهم فلا يجوز الخوض في عرض حاطب ابن ابي بلتقة - 00:05:03  
قل ان تجد خيانة وغدرا بين المؤمنين. قل قل ولكن الغدر والخيانة بين الكفار ايها؟ كثير لأن الذي يحركهم المصالح حتى احنا في  
المثل البلدي يقول لك المصالح بيتصالح عندك مصلحة؟ ايوة. خلاص الامور هتمشي مزيوط. لا - 00:05:25

المؤمن دينه اغلى من المصالح. بل ان المصالح عند المؤمن هي المصالح التي تصب في خدمة وصالح الامة يسموها عندئذ المصالح العامة يعني المؤمن عندما ينظر فيجد مصلحة تتعلق بالدين والامة - [00:05:53](#)

وهذه المصلحة تتعارض مع مصلحته هو. يعمل ايه ماذا يصنع؟ يقدم المصلحة العامة على مصلحته هو نضرب مثلا افترضنا ان الفتاحة انت راكب عربية والفتحة بعد كيلو معنى ذلك ان انت هتهلك كيلو. يعني كان انت صرفت خمسة اشتر جنبيه مثلا - [00:06:16](#) طب هو لو مشي في غير الاتجاه يبقى يعني كم مترا وتلقي الفتاحة ويقوم ماشي يعمل ايه بقى؟ يقوم ماشي غير الاتجاه وعشان يمشي خمس تمتار ويطلع من الفتاحة - [00:06:44](#)

اذا هذه نوع من الانانية وقدم مصلحته على المصلحة العامة لان هذه المسائل المرورية انما صنعت ليس من اجل الاعانات وانما اجل المحافظة على المصالح العامة ما انت ممكن انت بتعمل كده يطلع واحد ماشي في العدل مش واحد بالله يقوم خابطك - [00:07:00](#) يبقى انت اردت ان انت توفر عشرة جنيه وقعت في مشكلة كبيرة موت واحد مداخلتك في الاف مؤلفة ودخلاتك في قضية ومحكمة وشغلانة وبالتالي لابد ان تنتظر الى المصالح. والدين اتي دائمًا بتكميد المصالح - [00:07:24](#) وتعطيل المفاسد وتقليها يعني من الحكم العظيمة لدين الله عز وجل انه اتي لتكميل المصالح وتميمها المصالح الدين يكملها ويتممها ويعليها والمفاسد يعطلها واذا لم يعطلها ماذا يقللها يقللها - [00:07:45](#)

ولهذا قالوا ان تزاحم عدد المفاسد يقدم الادنى من المفاسد وان تزاحم عدد المصالح يقدم الاعلى من المصالح فأهل الكفر موالاتهم ليست قائمة على الدين الا في اخر الزمان اخر الزمان بتكون موالاة الكافرين على الدين خالصة - [00:08:13](#) ليه؟ لأن الحروف في اخر الزمان كلها على الدين لكن الموالاة بين الكافرين غالبا يكون اساسها ماذا المصلحة لان الموالاة هي المحبة والنصرة فلا يحب كافرا. يعني عمرك ما هتجد مثلاً مشركاً بيحب آآكتابي - [00:08:42](#)

ولا تجد يهودي بيحب بوذى. ولا بوذى بيحب هندوسي. ولا هندوسي بيحب سيخى كلهم يكره بعضهم بعض يكره بعض لكن في اخر الزمان بتكون الموالاة على ماذا؟ على حرب الاسلام فيجتمعوا على المسألة دي - [00:09:06](#) في بعض السنن ان المسلمين يصلحون بل الاصغر يصلحون بنى الاصغر وبنو الاصغر اللي هم الروم فتقاتلون عدوا هو دونكم فتسلمون وتغنمون حتى اذا نزلتم بمرج ذي عيون والمرضى دي عيون غالبا - [00:09:28](#)

العلماء الذين يهتمون بشرح الحديث يذكرون انها في بلاد الشام حتى اذا نزلتم بمرج لي عيون قام رجل من الروم ورفع الصليب وقال اليوم انتصر الصليب فيقوم رجل من المسلمين اليه فيقتله - [00:10:04](#)

لان مش انت اللي انتصرتوا. مين اللي انتصر؟ احنا الاثنين مع بعض فهذا اليوم ليس يوم الصليب ولكن يوم التحالف بینا وبينكم وبالتالي المسلم يقتل لذلك الرومي فيستنفر الروم فيأتون - [00:10:30](#)

في ثمانين غاية. ثمانين غاية يعني تمرين جيش. كل جيش له ورابة تحت كل غاية اثنا عشر الف فتكون الملاحم اضربوا بقى كده الاعداد دي في بعض تجد قريب من مليون - [00:10:50](#)

ستكون الملاحم فالملائحة في اخر الزمان اساسها ماذا؟ الدين لكن قبل ذلك وان كان هناك اعتبار للدين لكن هناك المصالح التي تراعي قال الله عز وجل والذين كفروا وسبق ان ذكرت لكم بان - [00:11:06](#)

الاسماء الموصولة تدل على ماذا؟ على الكلية العموم الموصولة تدل على العموم والذين كفروا الكفر في اللغة اصله التغطية اصله ماذا التقطير فسمي الذين يحددون الحق - [00:11:31](#)

وليظهرون ويحاربونه ويريدون ازهاقه سموا بمن؟ بالكافار. لأنهم بيغطوه حتى لا يظهر ولذلك في اللغة يسمى الزراع اللي هم الفلاحين بماذا؟ بالكافار. بس ايامكم ان تذهب الى البلد وتقول للفلاحين ايها الكفار تعالوا - [00:11:59](#)

سيأتون لكي يعني آآيكون لهم معك شأن اخر الذي يغطي الحق ولا يظهره الذي يحارب الحق فيزهقه والذي لا يريد لنور الحق ان يكون عاليًا مرتفعا. هذا حال الكفار. الناس دول قال الله تبارك وتعالى فيهم - [00:12:25](#)

ولم يذكر انهم مشركون ام غير مشركون. اذا دي مسألة عامة في المشركون واهل الكتاب لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب

والمرشكون من فلكن وذاك ربنا عز وجل ان الكفار هم المشركون ومن واهل الكتاب - 00:12:53

بعض الناس يقول لك لا اهل الكتاب ده الناس يعني اهل كتاب مؤمنين انت ممكن تخشاوا الجنة ونحن لا ندخل الجنة قلوبهم طيبة وبيعملوا خير وبيزرعوا ورد المستشفيات وبيعملوا حاجات كويستة - 00:13:15

فممكربن ربنا يدخلهم الجنة وممكن واحد مسلم موحد يدخل النار. ليه؟ ما بيعلش خير سبحان الملك يبقى كأن معيار الجنة والنار هو هذه الافعال التي يظنون انها في دائرة الخير - 00:13:32

قال الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة سبحان الله هباء منتثرا لانه لم يوجد الله عز وجل ولم يؤمن بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:13:52

قال الله عز وجل والذين كفروا بعضهم اولياء بعض بعضهم اولياء بعض اذا الموالاة فيما بينهم متعلقة ليس بالكلية ولكن بماذا بالبعضية متعلقة بالبعضية بعضهم اولياء بعض الا تفعلوا تكن فتنۃ في الارض وفساد كبير - 00:14:12

هذه الجملة فيها فقه دقيق وقوله تعالى الا تفعلوه اي الا تقيموا الموالاة اليمانية وتقطع الموالاة الكفرية اذا لم تفعلوا هذا تكن فتنۃ في الارض وفساد كبير اذا لابد لاهل اليمان ان يقطعوا ما بينهم وبين اهل الكفر من محبة ونصرة - 00:14:49

ده مهم جدا لان اهل اليمان لو والوا الكافرين فاحبوبهم او اقتربوا منهم وجالسوهم وناصحوه واستنصروه وقدموه على اهل اليمان تكن فتنۃ في الارض وفساد كبير فتنۃ في الارض وفساد كبير - 00:15:22

لان الموالاة قائمة على المحبة قال النبي عليه الصلوة والسلام والحديث في الصحيحين يحشر المرء مع من احب يحشر المرء مع من احب وعند الطبراني واحمد والحاكم وغيرهم بساند صحيح قوله صلى الله عليه وسلم - 00:15:48

ومن احب قوما حشر معهم من احب قوما حشر معهم. يا الهي يعني لو فيه هناك انسان بيتشبه بالمغنين الكفرة ويحب ان آآ يتكلم مثلهم وان تكون حركاته كحركاتهم ويحب ان تكون لغته كلغتهم - 00:16:15

وان تكون تصوراتك تصوراتهم الحب ده يفضي به ان يكون معهم في النار يوم القيمة. لا الله الا الله فده مسألة بتدل على خطورة المد الاجنبي الثقافي الذي ينخل مجتمعات المسلمين - 00:16:43

تجد ناس ما شاء الله متدينين وبيدخلوا اولادهم من الروضة الرياط الانترنت اشنونال الحاجات الاجنبية وابتداي كذلك. واعدادي كذلك. وثانوي كذلك. او في الجامعة هيكون في جامعة المنصورة لأ يخشوا ايه الالمانية الامريكية البريطانية اي حاجة - 00:17:04

يطلع الولد تكلمه يقول له السلام عليكم بيقول لك وات مش عارف انت بتقول ايه انت بتقول ايه مش عارف يتكلم كلمة عربية والى الله تعالى المشتكى هناك احد الناس الكبار - 00:17:28

الذي كان مسؤولا كبيرا هو يعني آآ مات او قتل الله اعلم. هناك نزاع كبير في هذه المسألة وتزوج من امرأة كانت نصرانية ولها برضك قصة طويلة عريضة عريضة - 00:17:48

وكان من الذين يلبسون الكوفية وكان مشهورا وكان له ابنة واحدة هذه البنت لا تجيد ان تتكلم اللغة العربية لا تجib ان تتكلم اللغة العربية للي بسهل بس اهل الاسلام - 00:18:06

ولا لغتها لغة اهل اسلام؟ ولا حتى اهدافها اهداف اهل اسلام ولا اي شيء ده مسألة في منتهى العجب في منتهى العجب طب يا ترى كان ابوها متذكر لها لأ ده كان بيحبها وكان قريبة منه - 00:18:27

يعني البنت على هذا النهج وهي على حجر ابيها تربت في المدارس الاجنبية ودخلت المدارس الاجنبية. ولما ارادت ان هي تتعلم ما اتعلقت في الدول العربية. راحت تتتعلم فين في فرنسا - 00:18:46

طب ولما كملت تعليمها جت بلدها لأ امال جت امال قاعدة فين في فرنسا لا تتكلم بلسان العربي البتة ولما اجروا حوارا معها مسكينة انت عارف الطفل لسة بنعلمه الف باع تاء ثاء بيجمع الكلمة بالعافية - 00:19:04

هي زي بالضبط ده مسألة خطيرة هذه مسألة خطيرة ان احنا نظمت هوية ابناينا ننظم اللغة العربية ننظم الدين الاسلامي لا نغرس في نفوس الابناء منذ الصغر حب الاسلام وحب العربية - 00:19:27

لا نغرس في قلوبهم هذه المعاني الذين يحبون غير اهل الاسلام يحشرون معهم قال النبي عليه الصلاة والسلام والحديث عند ابي داود وغيره واسناد حسن اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه - [00:19:52](#)

تنكحوا الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير الله! وهنا برضك فين فتنة في الارض وفساد كبير. كنص الحديث ما المقصود بالفتنة الفتنة الشرك قال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم - [00:20:19](#)

قال الامام احمد اتدرى ما الفتنه؟ الفتنة الشرك ولهاذا قال الله عز وجل والفتنة مرة اشد من القتل ومرة اكبر من القتل فلما يكون بقى واحد مسلا نقل كلمة نقول له يا فتنان انت ربنا بيقول والفتنة اشد من القتل - [00:20:48](#)

الفتنة التي هي اشد واكبر من القتل هي ماذا؟ الشرك نقل الكلام كبيرة وذم ولكن ليس كالشرك الشرك فتنه ليه؟ لان الشرك اذا انتشر يمكن ان يكون انتشار الشرك سببا في ذوبان الدين - [00:21:12](#)

ممکن انتشار الشرك يكون سببا في ذوبان الدين ولذلك صح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه نهى عن الاقامة بين ظهراني اهل الكفر لي خشية على دين اهل الاسلام تصور بقى الدنيا كلها شرك وكتائس وعبادة دنيا - [00:21:38](#)

هتعمل ايه انت هتحافظ على دينك هيبجي الجيل اللي بعد منك جيل مين ؟ الاباء الدين هيضعف بعد كده جيل الاحفاد الدين ايه؟ هيضعف ولذلك الاجيال الثالثة والرابعة من الذين يعيشون في اوروبا وهم في خطر شديد - [00:22:06](#)

حدثني من رأى هذا يعنيه انه يرى المسلمين يشربون الخمور ويصادقون البنات ويفعلون كالاوروبيين سواء بسواء ولا يعرفون صلة ولا صياما ولا اي شيء. ده اللي هو الجيل الثالث والرابع والخامس بقى. اللي هم تحت - [00:22:28](#)

يبقى الجيل الاول حاول ان يحافظ على هويته الثاني اهو الثالث اهو الرابع بقى وانت نازل تجد المسائل في منتهى آآ يعني وهؤلاء الكفار يجتهدون في اذابة المسلمين في مجتمعاتهم. لدرجة ان الكفار بيعملوا وزارة باكملها اسمها - [00:22:51](#)

وزارة الاندماج المجتمعي وبيحطوا معايير تدل على مدى استجابة المسلمين للاندماج المجتمعي لو ثبت المسلمين لا يندمجون مجتمعا في مجتمعاتهم. المساجد تترتب عليها بيسليوهم حقوق ويعنوه من بعض الامور التي يتمتع بها - [00:23:17](#)

أهل البلاد وبالتالي يضطر المسلمون ان يرکبوا الصعب والوعر ويقدموا تنازلات من اجل الحصول على المكافئات مسألة صعبة جدا وقوله تعالى والذين كفروا بعضهم اولياء بعض تمام. الا تفعلون اذا لم تقيموا الموالاة اليمانية بين اهل الايمان - [00:23:44](#)

وتقطع الموالاة بينكم وبين اهل الكفر. تقطعوا الموالاة لا تستنصره لهم ولا تحبهم ولا تنتصروهم ولا تصدقونهم ولا تتقدوا فيهم. ما عملتوش الكلام ده بل على العكس جعلت نصحكم ومودتكم وعونكم ونصرتكم - [00:24:14](#)

جعلتم هذا للكفار فتنة في الارض ينتشر الشرك ويذوب المعنى اليماني الجميل وعندئذ يكون الفساد العظيم في الارض نسأل الله تعالى العافية لو طبقنا هذه الاية في حياتنا سنستفيد كثيرا - [00:24:44](#)

وليس معنى ذلك انا نظلم غير اهل الاسلام بالعكس نحن نقيم معهم ما يأمرنا ربنا عز وجل به من الاحسان. قال تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان الاحسان مع كل الناس قاطبة - [00:25:08](#)

كانوا مسلمين او غير مسلمين حتى البهائم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء حتى في الذبحة فاذا ذبح احدكم فليحسن الى ذبيحته فليحر ذبيحته وليريد - [00:25:32](#)

شفرة هذا كله من باب الاحسان اما اذا ابتعدنا عن تطبيق المعاني الدينية عند التعامل مع الخلق هذه مسألة مصيبة قال ربنا عز وجل عنها تكن فتنة في الارض وفساد كبير. يمكن ان تقول - [00:25:56](#)

ما هي الاسباب التي ادت الى ضياع الاندلس اظن دي اعظم تجربة واعظم مثال على ماذا؟ على الفتنة والفساد الكبير تصور المسلمين في بلاد الاندلس اللي هي اسبانيا والبرتغال تمنميت سنة - [00:26:18](#)

يعيشون عيشة طيبة والنصارى واليهود يعيشون مع المسلمين معيشة طيبة للمسلمين بمعاملوهم بالعدل والاحسان وبعد تمنميت سنة ينقض عبدة الصليب على المسلمين يبقى جار المسلم جار النصراني اللي جاري هو اول واحد يهجم علي - [00:26:38](#)

واول واحد يقتلني ويأخذ زوجتي ووالادي ياخدهم ايه عبيد ضرب الرق على المسلمين وغيرت اسمائهم الى اسماء اللاتين وقتلوا

وشردوا وذلوا وحرموا من جميع حقوقهم ومن استنطاع الهرب هرب وحيدا ترك زوجته وعياله وهرب وحيدا - 00:27:06

بعد تمنميت سنة والان اسبانيا والبرتغال لا اثر فيها للاسلام الا الاطلال التي تحكي الماضي حتى المسجد الجامع في قرطبة جعلوه كنيسة ولكن كل الشواهد تدل على هذه الاثار الاسلامية اليائنة - 00:27:35

طبع ما المشكلة المشكلة ان المسلمين في بلاد الاندلس لم يحققوا المowala الایمانية فرکنوا الى الدنيا وما لاؤ النصارى وما لاؤ عبدة غير الله عز وجل فكانت العقوبة ان سلط الله عليهم اعدائهم فاجتثتهم من ديارهم. الا تفعلوا تكن فتنۃ في الارض - 00:28:01

وفساد كبير اذا عندنا الایتين ورا بعض في بيان المowala الایمانية بين المؤمنين والمowala الكفرية بين الكافرين. وزيلت بالتحذير من المowala الكفرية واقامة المowala الایمانية طب الجمال اللي هم اقاموا المowala الایمانية - 00:28:27

تحفیز وجاء دایما الانسان بیتحرک بالایه؟ بالتحفیز ده طبیعة الانسان کده تحفظه یتحرک دی طبیعة انسانیة بعد ان ذکر ربنا عز وجل المowala وانواعها وذیل بان المowala الایمانیة اذا لم تقم وقطع المowala الكفرية. یکن الفساد والفتنۃ العظیمة. قال - 00:28:51

فرینا عز وجل محفزا مبینا جزاء اهل المowala الایمانیة فقال والذین امنوا وهاجروا وجاھدوا فی سبیل الله دول الله هم اهل الایه؟ اللي هم المهاجرين والذین اووا ونصروا. اللي هم مین - 00:29:22

الانصار بیقی دول المهاجرين ودول الانصار اوئلک هم المؤمنون حقا اوئلک یعنی کلهم اذا هذه الایة في مناقب وفضائل صحابة رسول الله صلی الله علیه وسلم فهم کلهم متفاوتون فی الفضل - 00:29:47

لا یجوز ان یطعن في احد منهم ان ربنا قال ایه؟ اوئلک واولئک دلالة على ماذا؟ على الكلیة والعموم لا یستثنی احد منهم لأن لا یتصور اسناد الحكم الى العموم ويختلف احد افراده - 00:30:16

يقال عهم المطر لما احنا کده فرضنا الف واحد ماشیین في الشارع ونزل مطر يا ترى المطر بینزل علينا كلنا ولا ممکن یننزل على تسعینیة تسعہ وتسعین واحد ویسیب واحد - 00:30:39

ایه اللي بیحصل کله اذا الكلیة تتوجه الى کل الافراد فردا من غير حصر کله ولذلك كان اللفظ ماذا؟ عاما او لفظا کلیا یبقى اوئلک فيها معنی الكلیة اذا کل الصحابة کلهم اهل رضوان - 00:30:57

وكلهم اهل صدق وكلهم اهل خیریة وهم في الصدق والرضاوان والخیریة درجات ومقامات وليس مقام ابی بکر کمقام عمر وليس مقام الشیخین کمقام من بعدهما ک Khalid وغیره وليس مقام کبار الصحابة ک صغیر الصحابة - 00:31:22

ولیس مقام الذي صاحب النبي عليه الصلاة والسلام في حلہ وترحاله کمقام من جلس معه جلسة واحدة او رأه مرة واحدة ده صحابي وده صحابي. ولكن ده غير ده. هم درجات ومقامات یتفاوت بعضهم فوق بعض في الفضل - 00:31:47

فقال الله تعالى اوئلک هم المؤمنون حقا. حقا ده مصدر مصدر کأن المعنی اوئلک حقیق الایمان حقا اوئلک حقیق الایمان حقا اي صدقا الحق هنا بمعنی الصدق اوئلک هم المؤمنون حقا - 00:32:09

هم المؤمنون حقا نعرف بقی ما جزائهم بقی ما الجزاء؟ لهم مغفرة لهم دی بقی یستحقون فيها معنی الاستحقاق لهم مغفرة ان ربنا عز وجل یستر عیوبهم وذنوبهم والمغفرة تقتضی ماذا؟ دخول الجنة - 00:32:32

طب لما یدخل الجنة هناك الرزق الکريم ما لا عین رأت ولو اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واذا رأیت لما رأیت نعیما وملکا کبیرا وملکا کبیرا. دایما اقول يا الله العالمین - 00:32:54

الذی لا یحصل حتی ولا شاء تمليک في الدنيا سیجد يوم القيمة في الجنان ملك لا یستطيع ان یتصوره یبقى هو في الدنيا قاعد نفسه بس في شقة ولو خمسین متر - 00:33:21

ولو خمسین متر ولو ان شا الله في الدور الخمسین ويطلع على بطنه مش مشكلة. بس تبقى بتاعته وخلاص یتمنی هذا الامر ویدركه الموت دون تحقيق امنيته ابشر ستجد الملك العريض الكبير عندما تلقی ربک - 00:33:38

لا تبتأس ما عندکم ینفذ وما عند الله باق اه عندما یسأل الكفار الذين عاشوا في الارض قرونًا مديدة یقبل ربنا عز وجل عنهم انهم لم یلبثوا الا سعة من - 00:34:01

نهار ياه يعني الناس اللي عاشوا قرون مزينة كده قال النبي عليه الصلاة والسلام عمر امتي ما بين الستين والسبعين الناس قدما كانوا يعيشون بالقرون يعني لو واحد مثلا مات عنده تلتيمية وخمسين سنة يا خسارة لا حول ولا قوة الا بالله يعني مات شاب صغير -

00:34:21

ربنا يرحمه بقى وخمسين سنة لان لو عاش يعيش الف سنة تمنميت سنة هي كده يبه ليش تلتيمية سنة يبقى ايه يبقى صغير يا خسارة مات وهو صغير هذه اعمارهم - 00:34:46

ومع ذلك يقسم احدهم انه لم يمكن في هذه الدنيا الا ايه؟ الا مقدار ساعة من نهار والتأكيد هنا على قلة الوقت انه قال من نهار اي من نهار الدنيا. يعني القرون اللي عاشهها في الدنيا ديت ما شعرش بها - 00:35:03

مع ان هو كان عنده املاك واطيان وقصور واموال. وخدم وحشم عنده دنيا. ووراه دنيا ومع ذلك ساعة من النهار سبحانه الله فالدنيا كما يقولون ساعة فاجعلها طاعة لله واجعلها طاعة لله - 00:35:26

فيبين ربنا عز وجل بعد ان ذكر الموالاة وانواعها وحت المؤمنين على قطع الموالاة الكفورية واقامة الموالاة الایمانية بين جزاء من فعل ذلك وفي سورة جزاء المهاجرين والانصار وانهم هم المؤمنون حقا - 00:35:52

فلما اثبت لهم الایمان حقا كفاهم بماذا بمغفرة الذنوب وسترها. ومن ثم دخول الجنة وهذا هو الرزق الكريم طيب هذا الخير وهذه الخيرية والرضوان لا تكون الا للمهاجرين والانصار فقط - 00:36:14

فهناك ايات كثيرة يعني بعد ذكر ربنا عز وجل للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم. وبعدين قال لي بعدها والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالاليمان - 00:36:40

الى بعض المهاجرين والانصار والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا فهذا من دعاء التابعين وذلك ربنا عز وجل ان التابعين للمهاجرين والانصار - 00:36:58

الذين اتبعوهم باحسان هذا المعنى مستمر الى قيام الساعة اذا عندنا التابعون باحسان عرفيا والتابعون باحسان زمنيا التابعون باحسان عرفيا هم الذين رأوا الصحابة اذا ادركوا الجاهلية كانوا مخضرمين فاذا ما عاشروا الصحابة وسمعوا منهم كثيرا دول كبار التابعين. وهناك التابعون وصغار التابعين وهناك تابع - 00:37:23

متبعين دي كلها معاني علمية يشهد عليها قول النبي عليه الصلاة والسلام خير الناس القرن الذي بعثت فيه. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. وهناك لفظ هم الذين لونهم اذا - 00:38:05

الذين اتبعوا الصحابة باحسان هذه هي القرون الفاضلة القروض الخيرية الفاضلة التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم طب والذين اتوا من بعدهم واتبعوهم باحسان. هل يحرموا من الخير؟ لن يحرموا من الخير ان شاء الله - 00:38:29

ولهذا قال ربنا عز وجل في سورة التوبه والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابد يبقى هذه الاية مطلقة وهذه وهذا الحديث ماذا؟ مقييد - 00:38:54

اما ان يحمل هذا على هذا او يحمل هذا على معنى ويحمل هذا على معنى وهذا اوفق لان النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح قال ليتنني ليتنني ارى اخواني - 00:39:18

فاللوا يا رسول الله السنبا باخوانك قال انت اصحابي اخواني قوم اتوا بعدى امنوا بي ولم يروني يبقى اخواني قوم اتوا بعدى امنوا بي ولم يروني. اذا نحن نعد في هذا المقام ان شاء الله ما كانا مقيمين على دين الله - 00:39:36

ده ده حاجة جميلة جدا ان انت لو اقمت السنة ظاهرا وباطنا وعشت بمعاني الدين دخلت في زمرة اخوة النبي صلى الله عليه وسلم يا الله العالمين. فهذا شرف دونه خرق القتاد كما يقولون. يعني الانسان تطاط على رقبته عشان يصل له. لا بأس في ذلك الامر - 00:40:05

قال الله عز وجل والذين امنوا من بعد وهاجروا وواجهدوا معكم فاولئك منكم ده ايضا في مقامات اصحاب الهجرة والجهاد واولو الارحام بعضهم اولى ببعض عندما دخل النبي عليه الصلاة والسلام المدينة اخي بين المهاجرين والانصار - 00:40:30

والمدينة كان بها اصناف من الناس منهم من اسلم ومنهم من كان مقيما على الشرك والكفر ومنهم من كان حليفا لليهود او كان اليهود حليفا له فالنبي عليه الصلاة والسلام عندما اخى بين المسلمين جعل عقد الاخاء اقوى من عقد القرابة - 00:41:02

ليه عشان لو فيه مسلم ولو اخ كافر وبات ذلك المسلم لا يرث فيه الكافر ولكن يرث فيه مين؟ اخوه المسلم حتى ولو لم يكن من قرابته ورحمه واكذ النبي عليه الصلاة والسلام - 00:41:30

هذا التطبيق بقوله لا يرث مسلم كافرا ولا يرث كافر مسلما. والحديث في صحيحين وقال النبي عليه الصلاة والسلام في لفظ عام لا يتواتر اهل متين لا يتواتر اهل متين - 00:41:53

طبعا الحديث ده ينفعنا عند وجود يعني احكام شرعية في الواقع ولو افترضنا فيه هناك يهود ونصارى والي واحد يهودي واخوه نصراني واحد منهم مات وارتفاع المسألة للقاضي الشرعي المسلم - 00:42:17

يحكم بان اليهود يرث النصراني لأيه ؟ لأنهم اهل متين والنبي عليه الصلاة والسلام قال قولها عما لا يرث اهل متين يبقى الارث شرطه الدين انتبهوا دي مسألة مهمة جدا - 00:42:38

الارث شرطه ماذا؟ الدين يبقى لو فيه هناك واحد وابنه تنصر او ارتدا او ما الى ذلك على طول يمنع من الميراث وادا كان الناس لا يقيمون الشرع فليكتب ذلك في وصيته حتى يقيم شرع الله عز وجل - 00:43:01

قالوا كان ذلك في بداية الامر ثم نزلت بعد ذلك ايات المواريث عندما دخل الناس في دين الله الامر لاهل الاسلام. فشي الاسلام في المدينة وصارت المدينة كلها اهل اسلام. اهل اسلام - 00:43:24

حتى عندما ارتد من العرب بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام كانت المدينة اهل اسلام خالص يعني لم يسجل في المدينة ان احدا يرتد. وكذلك في مكة وفي مسألة عجيبة جدا - 00:43:43

ان مكة كان وحيث عهد باسلامه الرئيس اسلمو اول امبارح فلو كان اسلامهم ضعيفا لكانوا من اسرع الناس ردة عن الاسلام وهذا دليل على ان اسلامهم كان اسلاما قويا فقوله تعالى - 00:44:02

واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله اي بامر الله عز وجل الكتاب هو القضاء والامر اي ان الله تبارك وتعالى امر وقضى ان تكون المواريث بين اولي الارحام - 00:44:24

والمحض باولي الارحام هم الارحام الذين بينهم ربنا عز وجل لان في هناك ارحام وليس لهم نصيب من الارث معلومة ايه؟ ارحام يعني لو افترضنا مثلا رجل مات وعنه اولاد ذكور - 00:44:44

وله اخت عائشة الاخت اللي بعمت العيال عمة العيال ترث في وجود الاولاد طيب عم الاولاد يرث في وجود الاولاد الذكور؟ لا يبقى اذا وجود الولد الذكر حجب مين؟ حجب عمه وحجب عمتة. يبقى هم ارحام. لكن لهم حق في الميراث؟ لا - 00:45:03

اذا اولوا الارحام الذين امر الله عز وجل بنصيبهم وحقهم هذا هو الذي ينبغي ان يكون ولهذا في الحديث الصحيح ان الله اعطى لكل ذي حق حقه فلا وصيته لوالده - 00:45:28

يعني الحقوق كلها مبينة بياخدوا النص والي بياخذ التلت اللي بياخذ السدس اللي بياخذ التمن في الشركاء في الثالث دي كلها حاجات موجودة يبقى ربنا عز وجل بين الحقوق بيانا دقيقا كما ورد في سورة النساء فلا وصية لوارث - 00:45:48

ولو اراد احد ان يجعل وصية فليجعلها في حدود الثالث والثالث كثير كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ايه اللي قل من التلت؟ ايه اللي قلد التلت الرابع الرابع اقل من التلت - 00:46:12

مش كده؟ الرابع اقل من التلت فمن اراد ان يجعل وصية من غير اث فليجعلها في حدود الثالث وثلاث كثير كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لسعد ابن ابي وقاص - 00:46:34

ان الله بكل شيء عليم كل ايضا من صغ ماذا العموم اذا هذه الاية فيها رد على القدرة الذين نفوا علم الله عز وجل عن الاشياء الا عند حدوثها استغفر الله - 00:46:52

يعني ربنا عز وجل انت قمت من النوم. قبل الفجر مش هيعرف ان انت عملت كزا ولا كزا ولا كزا الا لما انت عملت ولما نزلت

ربنا لا يعلم انك ستأتي الى هذا المكان الا عندما اتيت اليه - 00:47:13

استغفر الله وربنا سبحانه وتعالى لا يعلم ان الاخ محمد هيجلس في هذا المكان الا عندما جلس استغفر الله هذا كفر بالله عز وجل  
عظيم ولذلك الجماعة التابعين لما قابلوا عبدالله بن عمر - 00:47:31

وحكوا له ان قبلنا ناس بالبصرة يزعمون الاقدر طب ايه القدر؟ ما فيش قدر ازاي؟ ان الامر انف عن ربنا عز وجل لا يعرف الاشياء الا  
عند حصولها فقال عبدالله بن عمر اذا رجعتم الى هؤلاء فاخبروهم اني بريء منهم وانهم براء مني فوالذي نفسي - 00:47:49  
بيدك لو ان احدهم لو ان احدهم اتى بمثل جبل احد لن يقبل الله تعالى منه حتى يؤمن بالقدر ثم ساق حديث آآ جبريل المشهور عن  
ابيه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه - 00:48:16

ان الله بكل شيء عليم. نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى الخيرات وان يدفع عنا المنكرات وان يرفع لنا الدرجات وان يوفقنا في  
حياتنا الى يوم الممات نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في اولاد المسلمين وفي شباب المسلمين - 00:48:47  
وان يبارك على المسلمين حياتهم وديارهم واعمارهم وما يملكون اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحم موتانا وان يشفى مرضانا وان يغفر  
ذنبنا وان يغسل عترتنا وان يعلم جاهلنا وان ينتقم من اعداء الدين والملة من اليهود وعبدة الصليب والملائكة - 00:49:13  
والروسي ومن والاهم ان يأخذهم اخذنا وان يحصيهم عددا ولا يبقي منهم احدا وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى الله  
وصحبه وسلم - 00:49:41